[555] قال (1): وقد روي معنى هذا الخبر بغير هذا اللفظ، وهو قوله: إن رسول ا صلى ا عليه وآله أراد أن يذكره للامر في مرضه، فصددته عنه خوفا من الفتنة وانتشار أمر الاسلام، فعلم رسول ا (ص) ما في نفسي وأمسك، وأبي ا إلا إمضاء ما حتم. وروى (2) أيضا في الموضع المذكور، عن ابن عباس، قال: دخلت على عمر في أول خلافته وقد ألقي له صاع من تمر على خصفة، فدعاني إلى الاكل، فأكلت تمرة واحدة وأقبل يأكل حتى أتى عليه، ثم شرب من جرة (3) كانت عنده، واستلقى على مرفقة له وطفق يحمد ا.. يكرر ذلك، ثم قال: من أين جئت يا عبد ا ؟. قلت: من المسجد. قال: كيف خلفت ابن عمك ؟. فظننته يعني عبد ا بن جعفر، قلت: خلفته يلعب مع أترابه. قال: لم أعن ذلك، إنما عنيت عظيمكم أهل البيت. قلت: خلفته يمتح (4) بالغرب على نخيلات من فلان ويقرأ (5) القرآن. قال: يا عبد ا ! عليك دماء البدن إن كتمتنيها، هل بقي في نفسه شئ من أمر الخلافة ؟. قلت: نعم. قال: أيزعم أن رسول ا صلى ا عليه [وآله] نص عليه ؟. قلت: نعم، وأزيدك، سألت أبي عما يدعيه، فقال: صدق. فقال عمر: لقد كان من رسول ا صلى ا عليه [وآله] في أمره ذرؤ من قول لا يثبت

_____ (1) قاله ابن أبي الحديث في شرحه 12 / 79. بنصه (2) في شرحه على النهج 12 / 20 بتصرف. (3) قال في النهاية 1 / 260: الجر والجرار: جمع جرة، وهو الاناء المعروف من الفخار. وفي المصدر: جر. (4) في (س): يمنح. وجاء في حاشية (ك): متح الدلو يمتحها متحا: جذب. والغرب - بفتح الغين وسكون الراء -: الدلو العظيمة. [منه (قدس سره)]. انظر: مجمع البحرين 2 / 411 و 131، والنهاية 4 / 291 و 3 / 349. (5) في المصدر: وهو يقرأ. _____